فالتقيت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها
اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي
حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وهو لا يلتفت وابو بكر
يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت
عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة
اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم
ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر
رسول الله صلى الله عليه فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية
واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع
فلم يرزآني ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا فسألته ان يكتب لي كتاب
امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من اديم ثم مضى رسول الله صلى الله
عليه قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه
لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير
رسول الله صلى الله عليه وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة
بمخرج رسول الله صلى الله عليه من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة
فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا
انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من اطامهم
لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه واصحابه مبيضين يزول
بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلا صوته يا معشر العرب هذا
جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه

بظهر

بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف
وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس
رسول الله صلى الله عليه صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول
الله صلى الله عليه يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى
الله عليه فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله
صلى الله عليه عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه في بني عمرو
ابن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى
وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه ثم ركب راحلته فسار يمشي معه
الناس حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ
رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر
سعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه حين بركت به راحلته
هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه الغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله
عليه ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق
رسول الله ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال
لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ويقول ان الاجر اجر الاخرة فارحم
الانصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال
ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه تمثل
ببيت شعر تام غير هذه الابيات حدثني عبد الله بن ابي شيبة
قال ابو اسامة قال هشام عن ابيه وفاطمة عن اسماء صنعت سفرة
النبي صلى الله عليه وابي بكر حين ارادا المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا

Copyright © King Saud University